العدد ٦١ — ٧٤٤
Wednesday. 2 Sep. 1930
السنة السابعة

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤول
نسيم ملول

بدل الاشتراك:
١٠٠ غرش فلسطيني في القدس
١٢٥ غرشاً في سائر انحاء فلسطين والخارج
مكتب توكيل الجريدة فى سوريا: بشارع جوج بيكو — بيروت
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم
العنوان التلغرافي: «السلام» القدس

السلام

جريدة حرة؛ تصدر مرتين في الاسبوع

AL-SALAM
(THE PEACE)
Editor: Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION
in Jerusalem P.P. 100
In Palestine & Abroad ,, 125

Syrian Office: Georges Picot St. Beyrouth
Money orders payable to the Publisher
JERUSALEM (Palestine).
Teleg. AL-SALAM Jerusalem

القدس ٢ سبتمبر ١٩٣٠ — ٩ ايلول ٥٦٩٠ — ٩ ربيع الثاني ١٣٤٩

خواطر الاسبوع

دور «السلام» الجديد.

تدخل جريدتنا «السلام» دوراً جديداً من ادوار حياتها ابتداء من هذا العدد. فقد كانت تصدر مرتين فى الاسبوع حافلة بالانباء المحلية والخارجية وغيرها التى لم يكن بد من نشرها دون ان يكون لهذه الانباء علاقة ما مما ترمي اليه «السلام» من غايتها الاساسية لانها أفسحت مجالا للمقالات والمراسلات التي كان يوافيها بها الكثيرون من الادباء والقراء منتقدين فيها اعمال المتزعمين من العرب وسياستهم الفاسدة. اما الان فقد عزمنا على ادخال تغيير اساسي في هذا الصدد وهو تكريس صفحات «السلام» من اولها الى آخرها للغاية الوحيدة الاساسية التي وضعتها نصب عينيها منذ انشائها؛ ألا وهى: السلام. على اننا ننتقد اذا كانت ثمت حاجة الى الانتقاد؛ ولكنه انتقاد تتخلله معالجة الوسائل الايجابية والطرق الصحيحة التى تؤدي الى السلام في هذه البلاد. وخطتنا هي ايجاد قاعدة مثمرة لترقية البلاد على دعائم الوفاق والعمل المشترك ولهذا فانا نرجو كتابنا واصدقائنا تعضيدنا فى هذه الخطة. وستصدر «السلام» منذ الان يوم الثلاثاء من كل اسبوع طافحة بما يؤدي الى هذه الغاية المنشودة من المقالات والرسائل والانباء الهامه المتعلقه بفلسطين أسبوعيا. ذلك لان بلادنا في حاجة ألآن أكثر من كل زمن آخر الى تمحيص المبادئ ومعالجة الامور والمرامي بصورة واضحة وواسعة النطاق؛ وبهذا فاننا لا نألوا جهداً في العمل على ايجاد جو من التفاهم المتبادل على دعائم خطط مثمرة منتجة ايجابية.

سياسة السلب.

لقد حان التاريخ الذي عينته لجنة المبكى الدولية لحل المسألة بالاتفاق وقد انقضى ذلك اليوم دون ان يحدث الوفاق المنشود. وقد ذكر معظم الصحف العربية بان الحكومة قبضت على دفة المفاوضات وخابرت المجلس الاسلامي الاعلى في الامر، الا ان المجلس رفض كل اقتراح من هذا القبيل وقد اتصل بنا ان من اقتراحات الحكومة ما يضمن جميع حقوق المسلمين على هذا المكان ضماناً تاماً مطلقاً. ومع ذلك فلم يجد المجلس الاسلامي، او بعبارة أكثر صراحة ودقة — المفتي من جواب سوى الرفض. ان هذه السياسة سياسة السلب، لأبسط أنواع السياسة كما هو معلوم. ألا وهى رفض كل شيء، بدل إمعان الفكر وتلمس الطرق للوفاق وهذا لا يقتضي كفاءة كبيرة طبعاً؛ بل يتطلب عدم الاهتمام البتة فى مصالح الشعب والبلاد معاً. لانه ماذا يهمهم من المصائب والويلات التي يعانيها من الفوضى الضاربة اطنابها في البلاد؟... ماذا يهمهم من العمال العاطلين اذا توقفت اعمال البناء الجديدة الواسعة النطاق، واذا توقف سيل الاموال الذي يحيي البلاد واهلها؟.. ان طريق السلب لهي طريق الهدم والتخريب، يجب على كل من تريد الحياة والعمران رفضها بكلتي يديه!...

غاية الصهيونية

يقابل ذلك، فقد كنا شهود عيان مؤخراً لمثال من السياسة الايجابية المستقيمة المتعلقة باجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية، وهي الهيئة العليا للجمعية الصهيونية التي تنعقد بين مؤتمر وآخر. وقد اكثرت الصحف العربية من القول بان زعماء الجمعية الصهيونية لم ينكروا مرة كون غايتهم جعل فلسطين مملكة يهودية. وها قد صرح الان الدكتور وايزمن رئيس الجمعية الصهيونية بما له من السلطة فى هذا الشأن، فقال: ان مايرمي اليه اليهود، إن يروا فلسطين بكونها بلاد الامتين اللتين تقطنها. نعم انه يوجد بين اليهود ايضاً اناس على مثال متطرفي العرب، الا ان تأثيرهم على الحركة الصهيونية ضعيفة جداً. ولو كانت قوة المفتي وأنصاره وأشياعه تعادل قوة «الاصلاحيين» اليهود، لوقع الوفاق بين العرب واليهود منذ زمان. ومن الصحف العبرانية الثلاث الكبرى التي تصدر فى فلسطين، جريدة واحدة فقط التي يصدرها الاصلاحيون، وهي «دوآر هايوم» فهي وحدها التي انتقدت الدكتور ويزمن فقط. اما الجريدتان الاخرتان «هاآرص» و«دابار» وتأثيرهما على القراء اكثر من تلك بكثير، فقد أبدتا غير ذلك. فقد قالت «هاآرص» بهذا الشأن: «ان نص «مملكة اليهود» لم يرد فى اي مستند صهيوني رسمي ابتداء من المؤتمر الصهيوني الاول حتى اليوم. ان حكم هرتسل عن «مملكة يهودية» قد تقدم مشروع الاستعمار اليهودي في فلسطين. الا ان البرنامج لذي وضعه مؤتمر بازل (المؤتمر الاول) قد استعملت نصاً قريباً جداً من النصف الاول لتصريح بلفور ولما ان طولبت الجمعية الصهيونية قبيل الحرب بالتصريح بمرامي الصهيونية أعلن رئيس الجمعية الصهيونية في المؤتمر بان مملكة يهودية ليست مما ترمي اليه الصهيونية. أليست هذه اقوال صريحة واضحة؟...

حقوق العرب واليهود.

على اننا نأسف لان اقوال الدكتور وايزمن لم تقدرها الصحف العربية حق قدرها. فان «فلسطين» قد اسرعت فرفضت تصريح رئيس الجمعية الصهيونية بلهجتها المعهودة؛ وهي «سياستها» فانها طالما طلبت فى نسختها الانكليزية تصريحاً واضحاً ما اذا كان اليهود يرغبون فى انشاء مملكة يهودية ام لا، حين ان نسختها العربية اسرعت فى رفض تصريح الدكتور وايزمن حالما تفوه به، قائلة بانها لا تريد مملكة يشترك فيها شعبان بل مملكة عربية بحتة.

وهكذا فاننا مضطرون الى تكرير ماسبق فقلناه الف مرة. بان من الضروري مراعاة الواقع. وهو انه كما يوجد عرب فى هذه البلاد. فانه يوجد فيها يهود ايضاً. وكما ان للعرب فيها حقوقاً. كذلك لليهود حقوق ايضاً. ذلك ان حقوق اية امة فى اية بلاد كانت. لا تكون قائمة على قاعدة الاستيلاء عليها بقوة السلاح فقط. فاذا كانت حقوق العرب قائمة على هذا فقط. بكونهم استولوا على هذه البلاد منذ مئات من السنين. فانه لم تعد لهم حقوق الآن. بعد ان فتحتها امة اخرى بقوة السلاح منذ ١٢ سنة ولحسن حظ الانسانية ان حقوق الامم تقوم ليس على السلاح الهدام بل على القوة المستنبطة وهكذا فان للعرب من الحقوق فى هذه البلاد بقدر ما ينشئون فيها من المشاريع المدنية والاقتصادية. وكذلك ايضاً لليهود من الحقوق فيها بقدر ما ينشئونه من مثل هذه المشاريع.

ان اولئك الذين يظنون او يريدون ان الغير يظن بانه لولا وجود اليهود هنا لكان العرب يتمتعون بالاستقلال الناجز. فانهم يرتكبون خطأ فادحا ذلك ان ما نراه فى البلاد المجاورة من الامثلة على ذلك. ظاهر واضح لايحتاج الى شرح او تأويل. على انه من اللازم ان ندرك بان حالة فلسطين اكثر تعقداً حتى من الحالة فى مصر ذلك ان فلسطين تتصادم مصالح كثير من الامم والملل والاديان. ولايمكن الغاء هذه المصالح بمجرد قرار يصدره احد المؤتمرات. اومقالة تنشرها احدى الصحف. ذلك لان هذه المصالح تتطلب دائما وضعية خاصة فى هذه البلاد. ونظراً لوجود هذه المصالح لاتستطيع فلسطين نيل الاستقلال التام خلال السنين الطوال وكما ان وجود ترعة السويس كان سببا لثراء مصر. ومع ذلك فان هذه الترعة مصدر لمشاكل سياسية معقدة كذلك ايضا الاماكن المقدسة لدى الديانات العظمى الثلاث. وهي مصدر عظمة فلسطين. فانها فى الوقت ذاته مصدر المشاكل الكائنة هنا الآن ولهذا نقول بان فلسطين لا تستطيع السير فى الطريق البسيطة التي سلكتها شرقي الاردن مثلا. ولو لم يكن فيها يهود. فان طريق الاستقلال عندنا اكثر بعداً واكبرها تعقيداً مما هي هناك. وخير ضمان يؤدي بنا الى الغاية المنشودة وهي الاستقلال الداخلي فى شيون البلاد الداخلية. هو الوفاق والعمل المشترك مع اليهود.

ان السياسة التي تدعم بعدم الاعتداد باليهود وحقوقهم. ماهي الا سياسة تعلل ذاتي. ذلك انهم (اليهود) موجودون هنا. وهم يشتغلون بين ظهرانينا. ويرقون البلاد. ان الساسة الذين لا يريدون غش انفسهم اوغش الغير. عليهم الاعتداد بهذا الامر الواقعي. وفضلا عن ذلك. فانه ليس ثمت أبعد عن الحق من الافتراض بان اليهود يعارضون اي برنامج عربي واضح متى وضع برنامج كهذا فعلا لا قولا وتشدقا فقط. ولقد قلنا غير مرة منذ أمد قريب. ان انشاء جامعة امم سامية ليس من قبيل اضغاث الاحلام وان اليهود مستعدون للعمل فى سبيل اخراجها الى حيز الوجود مع العرب يداً واحدة. متى ادرك العرب بان لليهود ايضا الحق والخيار فى الاشتراك فى جامعة امم شرقية كهذه. والسلام

المسألة العقارية في فلسطين

(لحضرة الاختصاصي الضليع صاحب الامضاء)

(٢)

(نسبة السكان)

ان بين ايدينا الآن جدولا يدل على عدد القرى فى الجبال وفى السهول فى كل من اقضية فلسطين، ومساحة كل قضاء وعدد سكانه بمقتضى الاحصاء الرسمي عام ٩٢٢ ونسبته الى المساحة لكل نفس طبقاً لتعداد النفوس لكل كيلو متر مربع . ذلك لانه توجد قرى قائمة على الجبل والسهل معاً بحيث يتعذر وضع حد مضبوط بين الجبل وبين السهل . على ان هذا قليل ؛ فلا يؤثر والحالة هذه على الشكل الاجمالي.

ويظهر من ذلك الجدول مايلي:—

(١) ان الاماكن الجبلية عامرة بالسكان اكثر مما هي عليه الاماكن السهلية ، سواء فى انحاء البلاد اجمالا او فى كل قضاء يحتوي الجبال والسهول معاً . وهذا ممايعزز المعلومات التي اكتسبهاكل من طاف فى البلاد فى عهد الاتراك. فقد وجدت دور مبنية بالحجر فى القرى القوية مما يدل على سعة ثروة اصحابها فى حين ان القرى السهلية ضعيفة وابنيتها خرائب والعدد القليل من الدور الطينية . اماالاراضي الساحلية التي توافق خير غراس فلسطين نفعاً كالبرتقال والليمون والكباد والخضر وخير انواع العليق وغيرها فكانت معظمها خالية تماماما القسم الذي استغل فقد زرع ترمساً وشعيراً من ادنى الانواع ولم يعول سوى العدد القليل جداً من الفلاحين. ويمكن مشاهدة هذه الفلاحة المتأخرة حتى اليوم على مساحة ٣٠٠٠٠ دونم بجوار نهر العوجاء ذلك المكان التابع لوقف العمري والكائن تحت اشراف المجلس الاسلامي الاعلى وهو موضوع التناقض المدهش بينه وبين ما يحيط به من البيارات التابعة لليهود.

ويمكن تعليل الفرق فى نسبة السكان بين الجبل والسهل باسباب شتى . ذلك ان اهالي الجبال كانوا محصنين من اعتداءات قطاع الطرق واللصوص بما يحيط بهم من الجبال وهذا غير متوفر للقرى السهلية . ومن الوجهة الصحية ايضاً تفضل الجبال على السهول لان هواءها نقي صحي بينما كانت السهول ملأى بالمستنقعات والملاريا تفتك باهلها فتكا ذريعا وتهلكهم . كذلك ايضا فى ماهية العقار فان الفلاح قد يفضل الجبلي على السهلي لان بين سلاسل الجبال قد توجد مساحات خصبة تمكن العربي من فلحها بمحاريثه واوائله الفطرية والاستفادة منها فى حين انه يجد فى عقارات السهول اراض ضعيفة او رملية لا تنتج له شيئا بطرق فلاحته الفطرية . ومهما يكن من امر الفرق بين نسبة السكان فان الحقيقة الراهنة ان الجبال قد أعالت من السكان اكثر بكثير ممن أعالتهم السهول . فاذا جاء اختصاصيون آخرون من العرب يزعمون بان اليهود قد تناولوا المنطقة الساحلية واستولوا على ارض هي قوام حياة العرب — فما هو الا بدعة وافتراء من الطرز الحديث . ذلك ان هذه المنطقة قد اكتشفت بواسطة اليهود دون غيرهم بكونها ذات قيمة اقتصادية وهم الذين فلحوها فلاحة حديثة لم ترها منذ البلاد مئات السنين ولم يعرفها الاهلون العرب وهكذا فقد تحولت هذه القفار التي اكلت عليها الاجيال والادوار المتوالية المتتابعة وشربت — الى بيارات وبساتين غناء تجري من تحتها الانهار.

(٢) ان اكثر المناطق ازدحاما بالسكان هي المناطق الجبلية فى ضواحي القدس . ذلك ان نسبة السكان فيها باعتبار ٨١ نفس لكل كيلو متر مربع ومنطقة رام الله ٧٦ لكل كيلو متر مربع وبيت لحم ١٠٠ للكيلو متر المربع دون ان يدخل فى ذلك تعداد نفوس المدن فى هذا الحساب . فاذا جمعنا هذه النسبة لهذه المناطق الثلاث يكون متوسط عدد السكان ٧٥ نفس تقريبا لكل كيلو متر مربع . يعني ان نسبة عدد سكان منطقة القدس يبلغ ثلاثة اضعافها فى سهل طول كرم الذي يصلح لغرس البرتقال والليمون وسهل حيفا الخصب الريان وسهل بيسان القابل لمشروعات ري عظيمة يندر مثلها فى فلسطين.

(٣) ان سهل الناصرة المتصل تقريبا بمرج بن عامر الذي ازعج انتقاله الى اليهود اعضاء لجنة التحقيق كثيراً فقد كانت نسبة عدد سكانه عام ١٩٢٢ باعتبار ١٢ نفساً لكل كيلو متر مربع. اي سدس نسبة عددهم فى الاقضية الجبلية وهي القدس ورام الله وبيت لحم وضعف نسبة عددهم فى قضاء بئر السبع وهو فى الحقيقة عبارة عن براري مقفرة .

ان الارقام المتقدمة والجدول التالي يكذب مزاعم الاختصاصيين العرب بان اليهود قد اخذوا من العرب أخصب الاراضي فى مرج بن عامر ذلك ان هذه الارقام تظهر جليا كم كان عدد السكان الذين كانوا يعيشون من هذه المساحات . والحقيقة هي ان هذه الاراضي الخصبة من طبيعتها كانت تستغا بدرجة انها فى حاجة معها الى عمل السنين الطوال لاستعادة خصبها ولم تستغل الا لان فلاحيها لم يكن ما يدفعهم على استغلالها بنشاط واخلاص ما داموا خاضعين لاهواء اصحابها الذين لم يكونوا على اتصال بمزارعيهم نظراً لوجود درجتين او ثلاث درجات من المستأجرين المقاولين كباراً وصغاراً وهم الذين حالوا بين اصحاب الارض وبين المزارعين . وكل هؤلاء كانوا يعيشون من عرق الفلاح الصغير العامل .

(نسبة السكان فى قرى مرج بن عامر التي انتقلت لليهود)

القرية	دونم	نفس	نسبة السكان: نفس لكل كيلومتر	نسبة السكان: دونم لكل نفس
جدرو	٣٧٩٢٦	٢٠٧	٥	١٨٣،٢٢
كفر عطا	٩٢١٤	٤٠٠	٤٣	٢٣،٠٣
المجدل	٩٨٤٥	٨٨	٨	١١١،٨٧
الخريج	٤٩٨٤	[illegible]	٢٣	٤٢،٥٩
الشيخ ابريك	٩٠١٣	[illegible]	١٢	٨١،٢٠
الطابغة	٩٣٠٩	١٥١	١٦	٦١،٦٥
ورقاني	٣٥٨٤	٦٢	١٧	٥٧،٨٠
جباتا	٩٨٧٧	٣١٨	٣٢	٣١
خنيفس	٨١٧٣	٣٩	٥	٢٠٩،٥٦
العفولة	١٤٨٧٩	٥٦٣	٣٧	٢٦،٤٢
جدة	٨٢٦١	٣٢٧	٣٩	٢٥،٢٦
تل الشمام	٩٠٠٠	٧١	٨	١٢٦،٧٦
ابوشوشه	٤٨٢٠	١٢	٢	٤٠١،٦٦
شونم	١١٤٥٢	٣٧٠	٣٢	٣٠،٩٥

(٤) اذا قابلنا الاقضية الجبلية الثلاثة التي تتشابه شروطها الطبيعية بعضها الى بعض اي القدس ونابلس والخليل نجد بانه بينما نسبة عدد سكان القدس ٧٥ نفسا لكل كيلو متر مربع فانها فى نابلس ـ بعد اسقاط البراري ـ ٣٧ نفسا فقط وفى الخليل ٢٣ نفسا ... وهنا تظهر اسباب هذه الفروق . فان نابلس والخليل قد ظلت ميراثا يتناقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل فلم تستطيعا سوى ترقية صنائع فطرية ذات نطاق محدود فى حين ان القدس وقدقصدها الكثيرون من السكان الجدد من الخارج فقد انشئت المعاهد الدينية والمدنية من جميع انحاء العالم وأقيمت الدوائر الادبية للاهلين ووجدت الظروف الاقتصادية التي لم تكن فى البلاد فى الماضي . وهذا مادعا الى استزادة عدد السكان الى درجة لم تبلغها منطقة اخرى .

(٥) ان نسبة عدد السكان فى المنطقة الجبلية فى طول كرم تبلغ ٦٤ نفسا لكل كيلو متر مربع . وفى المنطقة السهلية وهي الساحلية التي عمرها اليهود فى السنين الاخيرة والتي اثارت حسد الاختصاصيين العرب فهي ٢٥ نفسا للكيلو متر المربع .

(٦) ان ٨٢٢ القرية الكائنة فى الاقضية المختلفة . تنقسم بحسب عدد سكانها كما يلي .

(القرى الفلسطينية بحسب عدد سكانها)

عدد السكان	عدد القرى	النسبة المئوية
١٠٠ وما دون	١٥٠	١٨,٢٥
١٠١—٢٠٠	١٤٦	١٧,٧٦
٢٠١—٣٠٠	١١٥	١٣,٩٩
٣٠١—٤٠٠	٧٩	٩,٦١
٤٠١—٥٠٠	٦٨	٨,٢٧
٥٠١—٦٠٠	٤٧	٥,٧٢
٦٠١—٧٠٠	٣٦	٤;٣٨
٧٠١—٨٠٠	٣٤	٤,١٤
٨٠١—٩٠٠	٢٨	٣;٤١
٩٠١—١٠٠٠	٢١	٢,٥٦
١٠٠١—١٢٠٠	٢١	٢;٥٦
١٢٠١—١٥٠٠	٣١	٣,٧٧
١٥٠١—٢٠٠٠	٢٣	٣,٨٠
٢٠٠١—٢٥٠٠	١٠	١,٣٢
٢٥٠١—٣٠٠٠	٥	٠,٦٠
٣٠٠١—وصاعداً	٨	٠,٩٦
المجموع :—	٨٢٢	١٠٠,٠٠

ان هذه الارقام تدل على ان نصف القرى فى فلسطين ذات سكان أقل من ٣٠٠ نفس ونحو ثلثيها لا يبلغ ٥٠٠ نفسا اي ٩٠٠ عائلة وقرى ضئيلة كهذه لا يسعها اعالة اهليها بالمستلزمات المدنية الضرورية لرقيهم . وعليه فان مصلحة السكان العرب تقضي بادخال تعديل على تقسيم سكان القرى وايجادهم فى القرى الكبيرة .

وعليه فان المأمول ان نتيجة تحقيق سمبسون والحكومة يعتبران بهذه الامور وعلينا تعضيد الحكومة بكل ما لدينا من الجهود والوسائل لتحسين حالة العامل الزراعي من الوجهة الاقتصادية وعلينا ان نفعل ذلك من تلقاء انفسنا دون الاتكال على الحكومة ايضا. فقد اقترحت شركة « هخشرات هايشوب » (تحسين العمران) عام ١٩٢٤ بان الاموال التي يجب دفعها للمستأجرين الذين كانوا حينئذ على اراضي مرج بن عامر كتعويض توضع رأسمالا كبيراً لارتزاق عائلات هؤلاء المستأجرين بشروط احسن ما كانوا عليها من قبل اي بتمكينهم من ان يصبحوا فلاحين مستقلين عن غيرهم فى كل الامور . ولكن الازمة التي داهمتنا بعد دور الازدهار فلم تترك وراءها سوى وسائل تافهة لاعمال العمران . قد عدمت كل إمكان حتى للتفكر فى عمران عربي اضافي يقابل العمران اليهودي . ولكننا نأمل بأنه لدى اتساع نطاق الاعمال بواسطة الوكالة المتسعة . فان علينا ان نقدم على اعمال عمرانية كهذه فى دوائر المزارعين العرب ايضاً .

الدكتور يعقوب طون

فلسطين

فى الخارج

نشرنا فى العددين الماضيين ما حمله الينا البرقيات من تقرير لجنة الانتدابات الدائمة وجواب بريطانيا عليه . واننا ناشرون فيما يلي مالم تذكره تلك البرقيات على ما وافانا به مكاتبنا فى برلين ، قال : —

ان الآراء التي أعربت عنها لجنة الانتدابات تنقسم الى نوعين . احدهما الاسباب الغير المباشرة للحوادث الدموية والآخر الاسباب الاخرى التي افضت الى تلك الحوادث . وقد فعلت لجنة الانتدابات ذلك مضطرة ، ليس عملا بقرار مجلس عصبة الامم فى شهر سبتمبر (ايلول) ٩٢٩ ، بل بمناسبة تقديم تقرير لجنة شو من قبل الحكومة الانكليزية ، ذلك التقرير الشاذ عن دائرة اختصاصه الاساسية وعالج الاسباب الغير المباشرة للحوادث الدموية ايضاً .

(الاسباب الغير المباشرة)

وقد قررت لجنة الانتدابات فى القسم الاول من تقريرها بان الاعتداء عام ٩٢٩ كان من قبل العرب ، وقد

وافقت على تقرير شو بهذا الشأن . الا انها ناقضته، موافقة على ملاحظات سنيل بان مهاجمة العرب لليهود كانت مدبرة . على انه لم تكن ثمت حرب بين الامتين اللتين تقطنان فلسطين ، ولا تستطيع لجنة الانتداب الموافقة على ما ذهبت اليه لجنة شو بان سلطة الحكومة لم تثلم في هذه الاضطرابات .

ولهذا فان رأي لجنة الانتدابات هو انه قد حدثت ثورة ضد سياسة الوطن القومي اليهودي . وفي هذه الحالة فانها ثورة ضد سلطة الانتداب ، وبصورة اوسع نطاقا — ضد سياسة عصبة الامم التي عهد الى انكلترا القيام بشروط الانتداب لفلسطين بمقتضاها.

(على من تلقى التبعة ؟)

وما يتعلق بتبعة حوادث اغسطس، فقد قررت لجنة الانتدابات بان حكومة فلسطين برهنت على عجزها في القيام بواجبها ، وكذلك ايضاً بما يتعلق بمعلوماتها عن الحوادث الجارية ومقدرتها على منع وقوع الحوادث باعمال ووسائل مختلفة . فقد كانت الشرطة الانكليزية قليلة العدد ، بينما انه ليس في الوسع الثقة بالشرطة العربية . وهذا الوهن يتضمن السبب الاساسي لانتشار الحوادث وامتدادها بالدرجة التي كانت فيها .

وهكذا فقد ناقض تقرير لجنة الانتدابات استنتاجات تقرير شو في كل هذه الامور .

(سكون الحكومة)

وقد بحثت لجنة الانتدابات في تقريرها في سلسلة طويلة من المسائل لدى نظرها في الاسباب المطلقة . فقد قررت بصراحة تامة ان الحكومة المنتدبة قد اظهرت عجزها في القيام بشروط الانتداب . فلم تفعل شيئاً تقريباً لتأدية واجبها المعين في الانتداب بتمهيد السبل لاقامة الوطن القومي لليهود . وان كل ما انشئ في فلسطين ما قام به الا اليهود .

ومن البديهي ان هذه المشاريع العمرانية التي اوجدت الظروف لوضع نموذج لهيئة اجتماعية كائنة في درجة اشتراكية سامية في فلسطين ، قد افادت بانهاض معيشة الاهالي العرب بصورة غير مباشرة .

وهكذا فان لجنة الانتدابات تعتقد بان الجمهور اليهودي متحد متضامن ضمن ادارة متحدة بشأن تعمير فلسطين، ولديه الوسائل المالية العظيمة للاستمرار على الاعمال العمرانية في فلسطين في المستقبل ايضاً بصورة واسعة النطاق .

على ان هناك خطراً من وجود امتين في فلسطين في المستقبل تجاه بعضها بعضاً . احداهما اليهودية تبلغ ذروة الرقي الاشتراكي والمدني على دعائم الاعمال العمرانية المنتظمة، في حين ان الاخرى تظل متأخرة . وهذا مما يؤدي بالبلاد الى حالة غير صحيحة .

(معيشة العرب)

وعليه وجب على الحكومة المنتدبة السعي بتحسين شؤون الاهلين العرب، يعني بتحسين الخطط الزراعية ، وانشاء الدوائر لاعطاء القروض والتعاون ، ونشر الدعاية الملائمة بين الاهلين العرب منشربة بهذه الفكرة .

ثم قالت لجنة الانتدابات : نعم وان يكن الانتداب قد صمم على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، على ان من واجباته الاساسية انشاء الدوائر الملائمة بحيث تصبح في البلاد شيئاً فشيئاً حكومة مستقلة . وعند النظر في هذين الواجبين لا يمكن تفضيل احدهما على الآخر من حيث الاهمية او الزمن ، لا بل من الضروري توجيه العمل نحوهما معاً في آن واحد .

(غاية الانتدابات القصوى)

وقررت لجنة الانتدابات في بيانها؛ بان وإن تكن الغاية القصوى للانتدابات ، القيام بهذين الواجبين وهما الوطن القومي وتهيئة البلاد الى الاستقلال الحر ، على ان هناك فرقاً بين الغاية القصوى وبين الواجبات الغير المباشرة . وتعتقد لجنة الانتدابات بان الحكومة المنتدبة وهي ذات خبرة عظيمه ، تستحق ثقة لجنة الانتدابات ، وليس ثمت ما يوجب الاعتراض على الحكومة المنتدبة . ولهذا فان متطرفي الفريقين ليسوا مصيبين اذا تبرموا من الحكومه بشأن الزمن المقتضى لبلوغ هاتين الغايتين الاساسيتين .

(مجلس نواب في فلسطين)

وما يتعلق بمسألة انشاء مجلس نواب في فلسطين ، فان لجنة الانتدابات تعتقد بالرغم من الاحترام التي تكنه لمثل هذه الغايات ، بانه لم يحن اوانها بعد ، وان الاهلين لم يبلغوا الرشد الملائم لادارة مجالس من هذا النوع.

اخبار محلية

(بين العمال في فلسطين)

اقامت نقابة عمال القدس حفلة تكريمية مساء الجمعه الماضي في سينما «عدن» لمندوبي العمال الاميركيين ، وقد حضرها المستر دالتن عضو مجلس النواب البريطاني ، والمستر كانبرديج عضو مجلس نواب جنوب افريقيا، لحضر هذه الحفلة نحو خمسه آلاف من العمال والمدعوين .

وقد افتتحت الحفلة بنشيد الانترناسيونال ، ثم القى رئيس نقابة عمال القدس الرفيق فينكلشتين كلمه رحب بها بالاضياف ، وتلاه الرفيق بن صبي فالقى خطاباً رحب به بوفد العمال الاميركيين وبالنائبين البريطاني والافريقي .

ثم القى كل من اعضاء الوفد الاميركي والنائبين خطاباً صفق له الحضور كثيراً .

ومما قاله النائب الافريقي ، ان ما قام به الصهيونيون في فلسطين من المشاريع الاقتصادية والعمرانيه التي لا تأتي بالخير والبركة لهم وحدهم فقط بل للعرب وللانسانيه كلها ايضاً ، ما يشار اليه بالبنان . ان هناك تشابهاً بين اليهودي والانكليزي ، لان كلاهما عنيد صعب المراس ، وهو واثق بان انكلترا تفي بوعدها للشعب اليهودي ، لانه يرى التفاني بادياً على الجميع ، لا فرق بين العامل وبين اصحاب الاعمال ، وغايتهم جميعاً عمران البلاد .

ومما قاله النائب البريطاني : اني آسف لعدم تمكني من مخاطبتكم بلغتكم على اني مرتاح لتمكني من تبليغكم سلام عمال انكلترا بلغه اجنبيه عنكم واني اغتبط لهذه الفرصه التي سنحت لي بتمضية بضعه ايام في وسطكم ومشاهدة اعمالكم . لقد سمعت الليلة انتقاداً على حكومة العمال في انكلترا وليس من الصواب مطالبتكم بالنظر الى هذه الحكومه في درجه من الحكم اكثر مما انظر اليها انا على اني اعتقد ان لي الحق بان اوجه اليكم عبارات التنشيط والتشجيع . فان الشعب البريطاني هو ابطأ الشعوب جميعاً ، ولهذا كانت حكومانه بطيئه منذ نشأتها .

اني اريد ان ازيد على ذلك سبباً آخر وهو لماذا تعضدكم قسم كبيرة من حركة العمال . اني اقدر في الدرجه الاولى انشاء وطنكم القومي ، ليس لفائدة امتكم فقط، بل لان لهذا العمران مغزى عظيما في العالم قاطبة . ان عالمنا اخذ في الصغر يوما بعد يوم ، والانسانيه تستولي على الميدان ، ونقاط الاتصال بين الامم تزداد ، وسيكون المستقبل قاتماً اذا ظلت الخلافات ناشبه بينها . انه توجد هوة بين الشرق وبين الغرب ومن الضروري اقامه جسر قوي فوق هذه الهوة . ونقطه السؤال هي ما اذا كانت هذه المهمه ملقاة على شعبكم خريج التجارب في تشتته بين جميع الامم . فاذا كنتم تبدأون الان في بناء وطنكم القومي ، وانشاء تمدنكم الذي يغري العالم وفروع الابتكار المدني ؛ حيث يكون الوسيط بين الشرق والغرب هذه المدنيه الفنيه بالمواهب العمليه الغربيه وبغزارة الفكر الشرقي فاذا قامت امتكم بهذا — وهي ذات كفاءة لذلك فاني اقول حينئذ بان وطنكم القومي هو خير مشروع يستحق بذل الجهد فيه في عصرنا هذا .

ثم تلا النائب عضو الوفد الاميركي شيليكوف بخطاب صفق له الحضور كثيراً ، ثم اغلقت الحفلة بنشيد الانترناسيونال في منتصف الساعه الحادية عشرة .

(استيفاء الغرامة المشتركة)

يقال ان الحكومة قممت دفع الغرامة المشتركة التي فرضتها على اهالي الخليل العرب لقاء المذبحة المشؤومة التي ادبرت في اليهود العام الماضي، باعتبار ٦٠٧ ملات سنويا ، تجبى من كل نفس منهم بصورة افرادية لمدة خمس سنوات .

(قضية صبحي الخضرا)

نظر سعادة حاكم القدس في الدعوى المقامة على صبحي الخضرا على ما ذكرناه في العدد الماضي .

وقد روى بعض الصحف ان المستر مافروغرداتو مدير الامن العام قال في جلسة يوم الخميس الماضي ان لديه المعلومات الوثيقة بان المقالة التي نشرت في « الجامعة العربية » والمنشور كتبا بقلم صبحي الخضرا وانه يعلم بان اعضاء اللجنة التنفيذية اعترضوا على اذاعة المنشور وقد اذيع بناء على طلبه . وان لديه معلومات بان صبحي هو الروح الحية في اللجنة ، وقد امتنع عن القاء الخطابات والاشتراك في الاجتماعات لانه علم بماذا حدث بأناس معلومين في يافا والقدس مثل حمدي الحسيني والمظفر وغيرهما .

وانه حيث توجد حركة او عمل سياسي فهناك يوجد صبحي الخضرا . وانه يعلم بوجود حزب صغير في اللجنة التنفيذية يشتغل ضد بريطانيا وان مؤسس هذا الحزب هو صبحي. وقد سافر الى الحجاز لجمع المال ، ولكننا نعلم بانه لم يأت معه بشيء منه . وبعد عودته من الحجاز اصبح عضواً سياسياً عاملا بصورة شديدة وانه يشبه الطير الذي يظهر في البحر للتبشير بدنو العاصفة، وصبحي مبشر العاصفة الآتية وراءه .

وقرر الضابط هرنفتون بان صبحي موجود تحت مراقبة الحكومة منذ شهر دسمبر (كانون ١) ٩٢٩ وان لديه معلومات سرية عنه .

فطلب المدعي العام ان تتلقى المحكمة بعض القطع من هذه التقارير السرية كشهادة دون مناقشة ودون ان يطلع عليها الدفاع

ثم نبه الحاكم على صبحي بانه محظر عليه الاشتراك في اي اجتماع او الخطابة حتى انتهاء دعوته . ويحظر عليه الاتيان باي عمل ضد القانون .

(جلسة يوم السبت)

وافتتحت الجلسة يوم السبت برئاسة سعادة حاكم القدس ، وجلس في كرسي المدعي العام المستر ريكس وتولى الدفاع عن المتهم المحامي ابكاريوس .

وقد افتتح الحاكم الجلسة بتلاوة قطع من تقرير البوليس السري ، وينقسم الى قسمين . اولهما انشاء عصابات في انحاء مختلفة في فلسطين والآخر عن قرارات اللجنة التنفيذية العربية .

ولدى الحكومة معلومات تدل على وجود مكاتبات بين صبحي الخضرا وبين آخرين في فلسطين لانشاء عصابات في جهات مختلفة امثال العصابات التي انشئت في صفد .

وسئل المستر هرنفتون ماذا كان صبحي الخضرا ارسل هذه الرسائل فاجاب بالايجاب ، وان لديه رسائل من صبحي ورسائل اخرى من آخرين اليه .

وطلب ابكاريوس الاطلاع على هذه الرسائل فلم يوافق المدعي العام على ذلك . وقال المستر ريكس بانه لا يمكن احضار جميع رجال البوليس لاثبات احقية الامر ، وكذلك ايضاً لا يستطيع الاتيان بالرسائل لانها متعلقة باسرار البوليس والحكومة .

فقال ابكاريوس للحاكم بانه واثق به . فاذا كان للشرطة اشياء سرية فلتعرضها عليه . فطلب الحاكم الاطلاع على هذه المستندات .

ثم سأل ابكاريوس المستر هرنفتون اذا كان واثقاً بان صبحي الخضرا كان في عكاء يوم اعدام الجناة الثلاثة ، فاجاب بنعم ، وان في وسعه احضار مدير بوليس عكاء

على الهامش

« تبح »

لم يكن محرر « فلسطين » معروفاً لسؤ الحظ بحسن تتبعه للامور . فقد نشر فى العدد الاخير من جريدته مقالتين . لايسع القاري الا ابداء دهشته . واليك ايها القاري الكريم ماورد فى احدهما :

« ان احد الامور التي هدمت فلسطين . ذلك الاسم المزوق « بلاد » الذي اطلق عليها . ولهذا كان عليها توفير كل ما تحتاج اليه كل بلاد من المستلزمات . فان مساحتها تعادل مساحة قضاء واحد فى الهند . وعدد سكانها اقل منه بكثير كذلك ايضا من ناحية مسائلها فانه ليس ثمت مايصعب امره كثيراً بينما ان فى كل قضاء من اقضية الهند توجد المسألة الهندية الاسلامية . ومع ذلك فانه يكفي وجود موظف واحد فى درجة معاون حاكم بمساعدة اثنين او ثلاثة من الموظفين البريطانيين . وعشرين او اقل من الموظفين الهنود . لادارة شؤون ذلك القضاء . »

وكان محرر « فلسطين » قد نسي ما كتبه فى المقالة المتقدمة . فجاء فى مقالته التالية قايلا بان فلسطين فى حاجة الى مجلس نيابي ما تعريبه : « انه مما لاشك فيه بانه يسود البلاد رأي بان عدم وجود هيئة تستطيع مراقبة الحكومة . لهو مصدر خسارة دائمة للبلاد » وقد استعمل الكاتب هنا كلمة « بلاد » مزوقة منمقة . ويطلب لها مجلسا نيابيا . بينما هو يرى انه يمكن ادارة شؤونها بواسطة موظف بريطاني واحد من درجة معاون حاكم

تزوير .

أن الصحف العربية تعلم جيداً بان الاصلاحيين الذين في الجمعية الصهيونية اقلية ساحقة ، ليس لها اقل قيمة فى الدوائر التي تدير الحركة الصهيونية . وأن عدد نوابها في المؤتمرات الصهيونية قليل ، ولهم فى اللجنة التنفيذية عضوان فقط من ٥٠ عضو ، وليس لهم في اللجنة التنفيذية مكان البتة . وهم الذين يؤلفون الحزب الصخاب ، مثال الصخابين الذين بين العرب ايضاً . وبالرغم من ذلك ، فان الصحف العربية تستشهد باقوالهم كأنها رأي الشعب اليهودي عامة فقد أعرب الدكتور وايزمن رئيس الحركة القومية اليهودية موقفه السلبي فى مسألة « المملكة » فلم تنشر الصحف العربية عن ذلك شيئاً ، فى حين انهم قد صموا الاذان بالصراخ والصياح بما قاله جابوتنسكي فى هذا الشأن ومن البديهي ان هذا التزوير ، لا غاية منه سوى إثارة سخط اولئك الذين لا يميزون بين الحق والباطل ، على ان ذرائع كهذه لن تورث التفوق والانتصار .

عمل حسن

اخذ السيد رجي توفيق كمال من شبان القدس والطالب فى الازهر حالا ، في القيام بعمل حميد جداً ، وهو نشر قطع مترجمة عن الاداب العبرانية من حين الى آخر في جريدة « السياسة الاسبوعية » . وهو بذلك قد يبرز الروح اليهودية الحديثة نوعاً ما ، فيستطيع قرؤه ادراك كنهها لانه اذا لم يكن ثمت فهم و تفاهم ، فليس ثمت من سبيل للسلام والوئام .

(عين)

انا نقدم تعازينا الخالصة الى رئيس جمعية « مركز » فى فلسطين

الادون آهرون طبيان

لوفاة المرحومة المبرورة والدته ؛ ونسأله تعالى ان يتغمدها بالرحمة والرضوان ؛ ويلهمه عظيم الصبر والسلوان ؛ وان يجد فى اعماله المبرورة عنها خير العزاء .

الادارة الرئيسية لجمعية « مركز » في فلسطين

لجنة مقاومة التربية الاجنبية التابعة لجمعية « مركز » فى فلسطين

مجلس طائفة الاسرائيليين اليمانيين بالقدس

הננו מביעים את רגשי תנחומינו ליו"ר הסתדרות מרכז בארץ ישראל

מר אהרן טביאן

באבלו הכבד במות עליו אמו נ"ע. על אדמת נכר בעבודתו המסורה והנאמנה להצלת ילדי ישראל מהחנוך הזר ולטובת הצבור ימצא נחומים וה' ינחמהו בתוך אבלי ציון וירושלים.

ההנהלה הראשית של הסתדרות „מרכז" בא"י

הועדה למלחמה בחנוך הזר שע"י הסתדרות „מרכז" בא"י

ועד העדה התימנית בירושלים

ירושלים ר"ח אלול תר"ץ

(بقية الصحيفة الثالثة)

لاثبات وجود صبحي هناك يوم ١٧ حزيران (يونيو) اي يوم الاعدام .

فامر الحاكم بارسال برقية الى ادارة الكورنتينا فى شبه جزيرة سيناء للوقوف على حقيقة المسألة.

وبعد تبادل عدة اسئلة والجواب عليها تقرر استئناف النظر في الدعوى الى يوم الاربعاء الجاري (غداً) .

مطبعة « ملول » القدس